Sponsored By: BARAKAT TRAVEL & HOLIDAYS
New Year Holidays in ...Dubai: 5 Days -$ 800

تصادم صوتي بين "مشروع ليلى" و"من قتل بروس لي؟"

هاروت فازليان يتحوّل نجم روك!

تجربة موسيقية جديدة من نوعها نظّمتها "ريد بول" للمرة الاولى في لبنان، السبت الفائت في الـ"فوروم" تحت عنوان "صدام الاصوات". كما يدلّ العنوان، الحفل الموسيقي الضخم كان أشبه بمواجهة بين فرقتين بارزتين في مجال الموسيقى المستقلة في لبنان: مشروع ليلى و Who Killed Bruce Lee.

ساندرا الخوري
sandraelkhoury@albaladonline.com

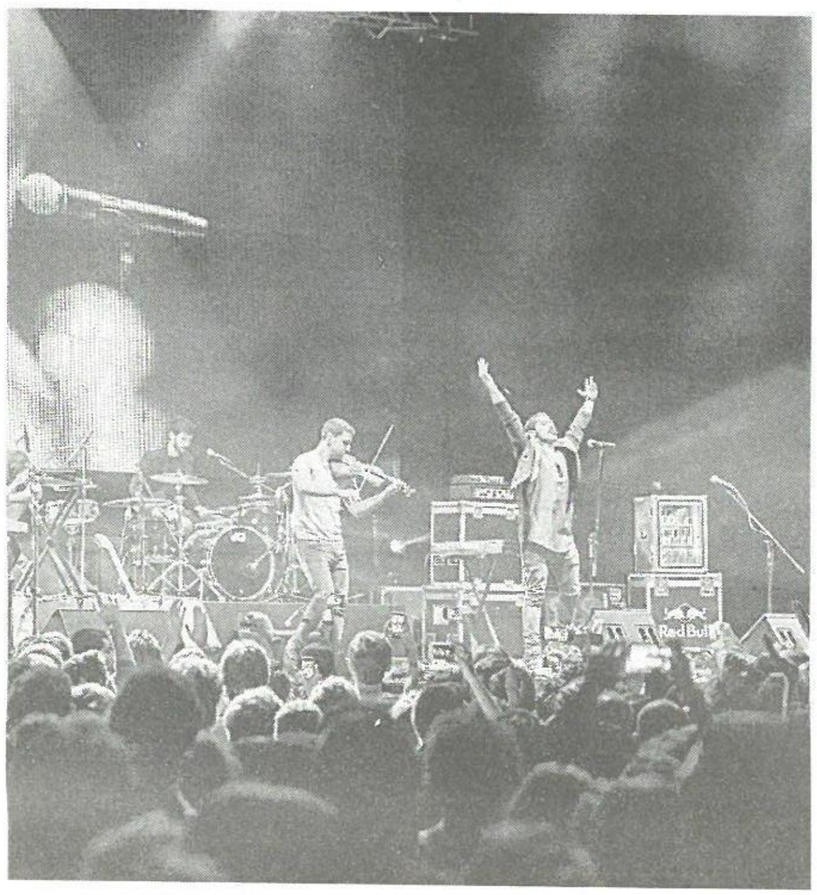

الحفل الذي كان من المفترض انطلاقه في الساعة الثامنة مساء تأخر للعاشرة الا ربعا وبدأ مع اعتلاء الكوميدي نمر أبو نصار المنصة لتقديم الفرقتين وإضفاء لمسة فكاهة على الامسية. ولكن ذلك لم يخفف من حماسة الحاضرين الذين بلغ عددهم نحو 2300 شخص. فكرة المواجهة بين فرقتين موسيقيتين تعود الى خمسينات القرن المنصرم، وقد انطلقت من جامايكا حيث

يقوم المفهوم على تواجه بين فرقتين تختلفان في الاسلوب الموسيقي الذي تقدّمانه

كانت "المعركة" الموسيقية تضع وجهاً لوجه فرقتين في صدام صوتي عنيف، لتنتقل الى مختلف عواصم العالم بعدئذٍ. هي المرة الاولى التي نشهد فيها حفلاً كهذا في لبنان، علماً أن "ريد بول" تنظّمه للسنة الثامنة عالمياً. يقوم المفهوم على تواجه بين فرقتين، تختلفان في الاسلوب الموسيقي الذي تقدّمانه. فتقف كلّ منهما على مسرح خلال الحفل الذي ينقسم الى 4 جولات، وبينهما الجمهور: بعد التحمية، بدأت الجولة الاولى، وفيها استعادت كل من الفرقتين على حدة اغنية لبريتني سبيرز، على طريقتهما الخاصة، بعدما كان المنسّق الصوتي جايد وضعها على مسامعهما. الجولة الثانية كانت مثيرة للاهتمام مع بدء إحدى الفرقتين أداء أغنية من أعمالها الخاصة، لتعود الفرقة الثانية وتكملها في منتصفها. "مشروع ليلى" عُرفت بأغنياتها التي تنتمي الى أسلوب الروك، بكلمات مطعمة بالنقد الاجتماعي الساخر وبالسوداوية أحياناً، وبتميز صوت حامد سنّو. أما "من قتل بروس لي"، ففرقة روك لبنانية مستقلة كذلك، ولكن الفرق بينهما وبين "مشروع ليلى" يكمن في ميلها أكثر الى الـ"دانس" والى لهجة أقل حدّية. أما كلمات أغنياتها فباللغة الانكليزية، خلافاً للفرقة الأخرى التي تغني بالعربية. كان من الممتع سماع وسيم بو ملحم (من فرقة بروس لي) يؤدي إحدى أغنيات "مشروع ليلى" على طريقته، ويجب أن نقول إنه أجاد ذلك. كما قام حامد سنّو بدوره، وبصحبة الموسيقيين بأداء أحد أعمال الفرقة المواجهة. لم يكتف أفراد الفرقتين في الجولة الثالثة بتأدية أغنياتهم المعروفة مثل "شم الياسمين" أو "رقصوك" من جهة ليلى وPut it in a Bag وWe Could Be lovers من جهة «بروس لي» كما عهدنا سماعها في الاسطوانات، بل بأنماط مختلفة، كالـ"ريغي" والـ"إلكترو"... يمكن اعتبار ذلك أشبه بتمرين تقني مثير للاهتمام، وتجربة موسيقية تخرج عن التقاليد.

مفاجأة

ولكن المفاجأة الحقيقية كانت في الجولة الرابعة التي يفترض أن يدعو فيها كل من الفرقتين ضيفاً للانضمام اليها على المسرح. فكانت الفرنسية من أصل مغربي هندي زهرة من اختارتها فرقة "مشروع ليلى" لتأدية إحدى أغنياتها، ودعت الفرقة الاخرى قائد الاوركسترا الوطنية هاروت فازليان، فاستمتع الجمهور برؤية المايسترو يتحوّل نجم روك لليلة، مرافقاً بمجموعة موسيقيين كلاسيكيين، عزفوا "توكاتا" لباخ بلمسة روك...

قدّمت كل من الفرقتين أداءً جيّداً، علماً أن الجمهور أظهر إعجابه بالفرقتين على حدّ سواء، مع أن "مشروع ليلى" أقدم وتتمتع بشهرة أوسع. ولكن لا بدّ أن نثني على تميّز فرقة Who Killed Bruce Lee التي بدأت تفرض نفسها في الساحة الموسيقية المستقلة في لبنان، فكانت أكثر توفيقاً من "مشروع ليلى" لجهة التجهيز الصوتي. ختاماً، هذا النوع من الاحداث من شأنه أن يقرّب بين الموسيقيين في لبنان ويحثّ على التبادل من أجل إثراء التجارب المختلفة وتشجيع الساحة الفنية المستقلة في لبنان.